بـــــسم الله الـــــرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله و صحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن التأريخ الإسلامي مليءٌ بالانجازات العقدية و الثقافية و العلمية والسياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من الجوانب المشرقة، التي قدمها العلماء المخلصون مع اختلاف اللغات واللهجات. لأن النية واحدة وهي بذل الوسع لخدمة الاسلام والمسلمين، ونشر العلم والمعرفة التي هي اول رسالة وجهت الى الحبيب المصطفىﷺ.

ومن المعلوم أن المصدر الأول للتشريع هو كتاب الله عز وجل فهو حري بأن يخدم، اذ تشعبت العلوم والمعارف حول هذا المصدر الثر، وكرست الجهود لخدمة علوم القران من العلماء والمجتهدين في هذه الأمة و أسسوا القواعد وبسطوا الاقوال، و أوضحوا المجهول مِن العبارات، وسهّلوا الصِّعاب من كلام السابقين حتى دونوا العلو م وملئوا الآلاف من الصفحات، وعمروا المكتبات الإسلامية مع كثرة العقبات الكؤودة أمامهم.

ومن تلكم الجهود الجبارة جهود علماء الأكراد في العصور السالفة إذ قدّموا المعطيات العلمية الكثيرة في العلوم العقلية والنقلية، لذا أدركنا أهمية هذا الموضوع في ثنايا المصادر القيمة، و جمعنا مفرداته في هذا البحث المتواضع الذي يقع تحت العنوان: (اسهامات علماء الكرد في علوم القران من القرنين الهجريين السابع و الثامن).

أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية الموضوع في الفترة التي حددناها وهي القرنان الهجريان السابع والثامن ، التي تُعد فترة من الفترات الخطيرة التي مرت بها الأمة الإسلامية لتعرضها للغزوين الصليبي و المغولي، ولم تكن همة العلماء جامدة في القرنين المذكورين، بل برع كثير منهم في الفنون المتنوعة، و استلم بعضهم الآخر مناصب القضاء و الإشراف على المدارس وغيرها من المناصب الأخرى، وألّفوا المؤلفات القيّمة، وزادوا ذخيرة وتراثاً لا يمكن الإستغناء عنها في المكتبات الإسلامية.

سبب إختيار الموضوع:

وتمثلت دوافع إختياري للموضوع بالنقاط الآتية:

١- رغبة الباحث في الإطلاع على تأريخ العلماء.

٢-عظمة الدين الإسلامي ليست منصبة في جانب واحد، بل العظمة الإسلامية تكون –أحياناً– في الجانب العلمي، وهذا الجانب تم على يد هؤلاء الفطاحل مع الاضطراب السياسي و الاقتصادي في عصرهم.

٣- توحيد الجهود المسلمين لخدمة دينهم مع اختلاف ألسنتهم وتوجهاتهم الفكرية والسياسية.

خطة البحث:

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مبحثين، و تقسيم كل مبحث على ثلاثة مطالب على النحو الآتي:

المبحث لأول: الحالة الثقافية في القرنين الهجريين السابع و الثامن.

المطلب لأول:ازدهار الحالة العلمية المطلب الثاني: الرحلات العلمية. المطلب الثالث:الإجازات العلمية. المبحث الثاني: إسهامات علماء الكرد في علوم القران. المطلب الأول: إسهاماتهم في علم القراءات. المطلب الثاني: إسهاماتهم في علم التجويد. المطلب الثالث: إسهاماتهم في علم التفسير.

ثم ذيل البحث بالخاتمة التي تبين فيه أهم ما توصل إليه الباحث في بحثه هذا، ثم ذكر مختصر البحث باللغة العربية و الإنكليزية.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم إلى يوم الدين.

الباحث

المبحث الأول: الحالة الثقافية في القرنين الهجريين السابع والثامن.

المطلب الأول: إزدهار الحالة العلمية.

مع وجود الصراع الدامي بين الغرب الصليبي والمشرق الإسلامي والتوجه الغاشم المغولي على البلاد الإسلامية، ممّا دفع المخلصين إلى الوقوف ضد جميع الحملات، وتقوية الجنود، وتحصين البلاد مِن أيٍّ كارثة تضُرّ بالجانب السياسي والإقتصادي والإجتماعي، ومِن بين الوسائل التي حددت لصد الهجمات المتنوّعة الإهتمام بالعِلم والعلماء والترويج لهما، وعلى سبيل المثال نجد بأنّ السلطان صلاح الدين الأيوبي – رحمه الله– قد اهتم بالعلماء وروّج الجانب العلمي بين أفراد المجتمع بغية الوصول الى المستقبل المشرق، وكان يجمع حوله رجال العلم، ويحضر مجالسهم ويستمع إليهم، ويشاركهم في أبحاثهم[(١)].

وهذا الموقف النبيل لصلاح الدين الأيوبي كان سبباً، لكي يتبعه الخلفاء والسلاطين، وجعلوه منهجاً لحياتهم، فالملك الأفضل المتوفى سنة ٦٢٢هـ الذي خلف أباه صلاح الدين، قال عنه ابن خلكان:((كان الأفضل فيه فضيلة، ومعرفة وكتابة و نباهة، وكان يحب العلماء ويعظم مكانتهم)) [(٢)]. وليس هذا مِن صفات السلطان صلاح الدين فحسب، بل كان مِن صفات السلاطين مِن بني أيوب كلهم، وخاصة السلطان الكامل المتوفى سنة ٦٣٥هـ الذي قال عنه المقريزي:((وكان يحب أهل العلم، ويؤثر مجالستهم، وعنده شغف بسماع الحديث النبوي وكان يناظر العلماء، وعنده مسائل غريبة مِن فقه ونحو يمتحن بها، فمن أجاب عنها قدّمه وحظي عنده، وكانت عنده بالقلعة جماعة مِن أهل العِلم، فينصب لهم أسرة ينامون عليها بجانب سريره ليسامروه))[(٣)].

وكل هذه الإهتمامات بالعلم والعلماء مِن الأيوبيين جاءت نتيجة المحاولة الجادّة

للتخلص مِن المدِّ الفاطمي، ناهجاً في ذلك منهج السلاجقة في التلخص منهم في مصر والشام آنذاك.

فلذلك نرى أنّ صلاح الدين الأيوبي قد أسس المدرسة الأيوبية كانت الأساس الأول ضمن سياسة صلاح الدين، إلى جانب حروبه مع الصليبيين، والذي دفعه لتشجيع العلماء في الكتابة عن الجهاد وجمع الأحاديث النبوية التي تحث على الجهاد، وكانت سمة العصر، ومن الظواهر البارزة التي أثرت في سياسة خلفائه من الأيوبيين في الإهتمام بالمدارس والإهتمام بموضوعات الجهاد(٤).

فهذا الأسلوب الرصين الذي انتهجه صلاح الدين الأيوبي والسلاطين الذين ساروا على سلوكه كان سبباً رئيسا للتنافس في انتشار المدارس، وبعضهم كان يبادر إلى هذه الخطوة فور توليه المنصب الجديد(٥).

وأدرك السلاطين مدى تأثير العلماء في المجتمع لتوطيد حكمهم وسياستهم، فرعى بنو أيوب العلماء والمفكرين، وعقد الحكام والسلاطين المجالس الأدبية والحلقات العلمية(٦).

وإن إهتمام السلاطين بهؤلاء العلماء يكمن في حاجة العصر إلى مواجهة الغزو الصليبي والمغولي، لأن العلماء ومدارسهم كان لهم الدور البارز في المقاومة ضد الصليبيين ومِن حذا حذوهم، ولهم الدور الريادي في شحذ ثقافة الجهاد وتعبئة الشعور عند عامة الناس بصورة عامة وطبقة الشباب بصورة خاصة.

ومِن المظاهر البارزة لهذا العصر مشاركة سيدات هذا العصر، الاتي كان لهن الفضل الكبير في تأسيس كثير مِن المدارس، نتيجة لهذه الظاهرة إزداد عدد المدارس زيادة ملحوظة، فبلغ عدد المدارس في القاهرة وحدها ثلاث عشرة مدرسة، في أثناء سنة ٦٠٠هـ(٧)

وبجانب هذا وفي القرن الهجري السابع بلغ عدد المدارس في دمشق ما ينوف عن مائة وخمسين مدرسة، هذا إلى جانب دور القرآن والحديث، والمساجد والربط والخوانق، وهذه المدارس كان قد درس فيها ما يزيد عن الف من كبار العلماء المشاهير الذين تركوا بعد وفاتهم أثراً يذكر ومذهباً يعرف، أو فضلاً ينوه به[٨].

ولم يقتصر اهتمام الهيئة الحاكمة ومن اتصل بها، بحركة الإحياء العلمي على مجرد إنشاء المدارس، وإنّما كانوا يختارون لهذه المدارس أفضل الأساتذة وأتقاهم وأكثرهم قبولاً لدى المتعلمين عامة[٩].

وسبب إنشاء هذه المدارس ليس مِن أجل العلم وانتشاره فقط، بل كانت بعض المدارس تنشأ بشكل خاص لعالم بعينه، وذلك مِن أجل اشتهاره بالعلم أو بمكانته بين الناس، فقد أنشأ ناصر الدين المقريزي مدرسة خاصة للأستاذ علي بن محمود الكردي، وقرر عند إنشائها أن يتولى شؤونها بعد وفاة الشيخ الكردي أولاده وذريته، وكان ذلك في أوائل القرن الهجري السابع[١٠].

ومع إنشاء المدارس كان لابد من العناية بالأوقاف، فإنشاء مدرسة كان يعني في نفسه الوقت تخصيص أوقاف بعينها يصرف إيرادها في إدارة المدرسة وفي دفع مرتبات المدرسين والمعيدين وفي حاجات الطلاب الذين كانوا في أغلب الأحيان يقيمون بالمدرسة ويتغذون فيها ويحصلون منها على أدوات الكتابة والدرس، بل كان من بين العلماء والطلبة من يتزوج من زوجه وأسرته في المدرسة التي التحق بها مدرساً أو طالباً[١١].

ولم تقتصر موارد هذه المدارس على الأوقاف الكثيرة التي كانت تخصص لها، بل كان للعلماء إقطاعات خاصة يمنحها لهم الأمراء ومرتبات تصرف لهم مِن خزانة الدولة[١٢].

المطلب الثاني:الرحلات لطلب العِلم.

الطابع السائد عند طلاب العِلم الرِّحلة لطلب العلم متأسين بأسلافهم للحصول على العِلم والتعرف على المشايخ الذين ذاع صيتهم بين الناس بصورة عامة وأهل العِلم بصورة خاصة في الفنون العقلية والنقلية أو في أَحد العلوم التي أراد الطلاب الإستفادة منه، وهذه الرحلات صارت، سمة مِن سمات طلاب العلم، حتى بلغوا حدّاً كرهوا كراهة شديدة أن يأخذوا العِلم مِن عالم وحده، أو القراءة في كتب واحد وفي فن واحد.

وكان بعضهم يقول: ((مِن أعظم البليَّة تشييخ الصحيفة))، أي: أن يتعلم الناس مِن الصحف[١٣].

وإن فائدة هذه الرحلات تكمن في النِّقاط الآتية:

١- بروز الصِّلة العلمية بين المتعلِم والعالِم مع ربط الأقاليم الإسلامية بعضها ببعض.
٢- التعرف على العادات والأساليب الموجودة في المناطق التي رحل إليها طالب العِلم.
٣- الحصول على الحواشي والشروح العِلمية التي لم يحصل عليها الطالب لولا أن يرحل إلى تلك المنطقة.
٤- حث القرآن والسنة طلبة العلم على طلب العلم والرحلة من أجله، وهذا ما أكده القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾[١٤].

وقال الرسولﷺ في تشجيعه على الرحلات العلمية:((مَن سلك طريقاً يلتمس فيه عِلماً سهل اللهُ له طريقاً إلى الجنَّة))[١٥].

وقد استجاب الطلاب المسلمون لهذه الدعوة، وهبوا يسافرون لطلب العِلم، في عهد كان السفر فيه شاقاً والرحلات مجهدة، إذ لم يكن هناك طرق معبدة، ولا قوافل منظمة، ولكن الطلاب لم يخشوا جهداً، وبدا لهم العالم الإسلامي المترامي الأطراف وكأنه قطر واحد[١٦].

وبيّن العلامة إبن خلدون المتوفى٨٠٨هـ فوائد الرحلة لطلب العلم في مقدمته التي خصص فيها باباً سماه: ((الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة)) حيث قال: ((إن الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعلم، والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم ومايتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علماً وتعليماً وإلقاء، وتارة محاكاة وتلقيناً بالمباشرة إلاّ أنَّ حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً وأقوى رسوخا، فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسخوها، فالرحلة لابد منها في طلب العِلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال))[١٧].

فالرحلة ضرورية لما ينجم عن ذلك من كمال التعلم، لهذا فإن طالب العِلم لايكتمل علمه إلاّ بالرحلة والإغتراب، ولهذا كان العالم يُقيَّم بعدد الرحلات التي قام بها أو بعدد المدرسين والشيوخ الذين تلقى منهم علومه، وكانت الموسوعيّة هي الصفة الملازمة لكثير منهم، وكان ذلك دافعاً لكثير منهم للرحلة والتوغل في أصقاع الأرض المختلفة للقاء بأكبر عدد مِن الشيوخ والذين قد يصل عددهم إلى بضع مئات، ولم تكن الرحلات العلمية وقفاً على طلاب الحديث والفقه بل شمل كذلك طلاب العلوم اللغوية والفلسفيّة والطب وغيرها[١٨].

ومِن الجدير بالذكر أن الأحداث المفزعة التي حلّت ببلاد الكرد خلال القرنين الهجريين السابع والثامن كانت دافعاً لهجرة عدد كبير منهم كان في مقدمتهم نخب الأعيان والعلماء الكرد مِن مختلف اختصاصاتهم إلى بلاد الشام ومصر، فاستقر كثير مِن العلماء بما فيهم العلماء الأكراد في دمشق ومصر بقصد التعلم و التعليم، وأصبحت دمشق مركزاً علمياً إلى

جانب مصر، ولو تتبعت لوجدت كثيراً من العلماء الكرد الذين تلقبوا بأسماء المناطق التي استقروا بها، فعرفوا مثلاً: بالدمشقي والمصري[١٩]، فنذكر على سبيل المثال لاالحصر بعضاً منهم:

المحدث محمد بن علي بن أبي الفتح أبو عبدالله، ابن السنجاري الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٢هـ، رحل من منطقته سنجار متوجهاً نحو دمشق مؤسساً بها مشيخة لتدريس الحديث، والإمام بدر الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الشافعي المعروف بابن الكردي المتوفى سنة ٧٧٢هـ، اشتغل بالفقه والعربية، ونظم الشعر، وقرأ القراءات، سمع على صلاح الدين بن أبي عمر، ورحل إلى بعلبك، وسمع بها مِن أحمد بن عبدالكريم (صحيح مسلم)[٢٠].

وممن رحلوا إلى مصر وآستقروا بها المحدث محمد بن إبراهيم السنجاري ثمّ الإسكندراني المتوفى سنة ٧٥٩هـ، سمع الحديث من علمائها ومن ثَمّ اشتغل بروايته، وكان صوفياً على الطريقة الشاذِلِيَة[٢١].

وممّن سعوا لطلب العلم والتعليم من العلماء الأكراد في هذه الحقبة التاريخية: الفقيه الواعظ أبو الحسن علي بن سعادة الفارقي المتوفى سنة ٦٠٢هـ الذي ذاع صيته حينما ترك ميافارقين متوجهاً إلى تبريز ثم بغداد وأصبح مدرساً بإحدى مدارسها المشهورة فصار إماماً بارعاً في الفقه والأصول مناظراً، ديناً واعظا، أحفظ أهل زمانه لمذهب الشافعي[٢٢].

والفقيه ضياء الدين شارح المهذب، أبو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس الهذباني الماراني الملّقب بضياء الدين، كان من أعلم الفقهاء في وقته بمذهب الإمام الشافعي، إشتغل في صباه بإربل ثم انتقل إلى دمشق، وقرأ على الشيخ أبي عصرون، وتَمهَّر في المذهب وأصول الفقه وأتقنها، توفي سنة ٦٠٥هـ[٢٣].

ومِن الأسر العلمية الكردية التي اكتسبت شهرة واسعة وكونت لنفسها منزلة رفيعة بخدمتهم للعلم، عائِلة ابن الأثير الجزري فقد نزحوا من مدينتهم جزيرة ابن عمر إلى الموصل واستكملوا علومهم المختلفة، وتخصص كل واحد منهم في علم معين نتيجة لتلقي علومهم لدى شيوخ الموصل وعلمائها[٢٤]، وهم مجدالدين أبو السعادات المتوفى سنة ٦٠٦هـ، الفقية المحدث صاحب المصنفات في التفسير والحديث[٢٥].

والآخر هو المؤرخ المشهور، عزالدين، ابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠هـ وهو مِن أعلام التأريخ، وصاحب كتاب (الكامل في التأريخ)[٢٦]، وقد سافر إلى دمشق ثم إلى حلب وأقام فيها فترة ثم عاد إلى الموصل[٢٧].

وبعد هذا العرض الموجز نجد بأن العلماء قد اهتموا كثيراً بالرحلة في طلب العلم، ويعود كل ذلك إلى التسامح الموجود في ديننا الحنيف الذي شجع في نصوصه القيِّمة طلاب العلم وحملة المعرفة للسير في أرجاء العالم للإستفادة مِن العلماء والتعارف مع الشعوب والأمم الأخرى، مع وجود الاختلافات في الفكر واللغة والحالات الإجتماعية..

المطلب الثالث:الإجازات العلمية.

الإجازات العلمية تعد جانباً مِن الجوانب المهمة والأساسية لأزدهار الحياة العلمية في كل عصر، لأن لها دلالات كثيرة، ومن مقدمتها إظهار السعي الجاد للطلاب وبذل وسعهم للوصول إلى مستقبل محمود، والأخذ مِن مجموعة مِن العلماء الأفذاذ الذين أخذوا مِن سابقهم مِن العلماء ممّا له التأثير في تنشيط الرحلات العلمية، وتعد– أيضاً– جزءً مهماً مِن نظام التعليم الإسلامي في العصور الإسلامية السابقة وهي مايسمى بالشهادات العلمية في عصرنا هذا.

والإجازة كما عرفها ابن المستوفي: إذن الشيخ برواية مسموعاته أو مؤلفاته[٢٨]، أو أنها تتضمن المادة العلمية التي، يمنحها العالم لمن يبيح له رواية تلك المادة العلمية الصادرة عنه[٢٩].

فعندما يرى الشيخ الأهلية في الطالب مِن الإفتاء والتدريس والوعظ وبعدما يجربه يمنحه الإجازة العلمية[٣٠]، وبعد ذلك يكتب للطالب الإجازة العلمية على الورقة بداً بذكر نفسه ثم شيخه ثم شيخ شيخه وهلم جرّا إلى أن يصل إلى الرسول η ثم إلى جبريل ثم إلى الله سبحانه وتعالى.

وبرزت في هذه الفترة مجموعة مِن العلماء الذين منحوا الإجازات العلمية لطلابهم، ونذكر بعضاً منهم، على سبيل المثال لا الحصر، وهم:

الشيخ القارىء ريحان بن تيكان بن موسك بن علي أبي الخير الكردي البغدادي المتوفى سنة ٦١٦هـ، روى عنه كثرة من العلماء ومنح الإجازة العلمية لكمال عبدالرحمن المكبر [٣١].

والفقيه ضياء الدين أبو محمد عبدالخالق بن الأنجب بن معمر بن حسن النشتيري الماردیني المتوفى سنة ٦٤٩هـ، المحدث العالم الجوال في جزيرة ابن عمر الذي سمع منه أبرز فقهاء المنطقة ومحدثيها إذ منح الإجازة العلمية للمحدث السراج عمر بن شحانه في سنة ٦١٤هـ بمدينة آمد[٣٢]. زيادة على منحه إجازة لطلابه الأكفاء في ماردين ومدن أخرى[٣٣]، وفيما بعد أصبح المحدث السراج عمر بن بركات بن شحانه الحراني المتوفى سنة ٦٤٣هـ أحد لعلماء الحديث وقد منح الإجازة العلمية لطلابه بميافارقين، ومنهم: سليمان بن حمزة القاضي وأبو نصر الشيرازي[٣٤].

وقد منح هذان العالمان الإجازة العلمية بعلماء كبار [٣٥]، أما الفقيه المحدث علي بن يوسف بن مصوب بن يحيى الجزري المتوفى سنة ٦٥٧هـ، فأجاز لأبي الفرج بن

الجوزي في بغداد[٣٦].

كما منح في دمشق عيسى بن محمد بن أبي القاسم بن محمد خليل الكردي الهكاري المتوفى سنة ٦٦٩هـ[٣٧]، إجازة علمية لمحمد بن عبداللطيف بن محمد الخجندي[٣٨].

وأجاز الحافظ فخرالدين أبو عمرو عثمان بن موسى بن عبدالله الآمدي المتوفى سنة ٦٧٣هـ، إمام مقام الحنابلة بالحرم المكي، للحافظ جمال الدين أبي بكر أحمد بن علي القلانسي بمكة[٣٩]. ومِن العلماء الأكراد الذين منحوا الإجازات العلمية المحدث المشهور محمد بن إبراهيم بن داوود بن نصر الهكاري ثم الدمشقي المتوفى سنة ٧٥٩هـ، ويروي صاحب الدرر الكامنة أنّ آخر من حدث عنه بالإجازة عبدالرحمن بن عمر القبابي المقدسي[٤٠].

وشاركت العالمات في منح الإجازات لعلماء ومِن بينهن قطلومك بنت ناصر الدين محمد بن إبراهيم الأيوبية ولدت سنة ٧٤٤هـ، فقد أجازت لابن حجر العسقلاني[٤١].

وذكرت المصادر التأريخية أن ملوك بني أيوب كانت لهم– أيضا– إسهامات في هذا المجال من حيث الحصول على إجازة علمية مِن العلماء أو منحها لغيرهم مِن الطلاب ومنهم: الملك المفضل قطب الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي المتوفى سنة ٦٣١هـ، إذ حصل على إجازة علمية في الحديث من العلامة أبي محمد عبدالله بن بري ومحمد بن صدقة الحراني[٤٢].

وأجاز هذان العالمان لمحمد السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبي المعالي وأبي المظفر بن شاذي، صاحب مصر المتوفى سنة ٦٣٥هـ[٤٣].

ومِـن الملـوك مـن مـنح إجـازة علميـة لـسامعيه، أحمـد بـن يوسـف بـن أيـوب بـن شـاذ، الملـك المحسن يمـين الـدين أبـو العبـاس، ابـن الـسلطان صـلاح الـدين المتـوفى سـنة ٦٣٤هـ، إذ روى عنه جماعة ومنح إجازة علمية لأبي نصر محمد بن محمد المزي(٤٤).

❁ ❁ ❁

المبحث الثاني: إسهامات علماء الكرد في علوم القرآن

المطلب الأول: إسهاماتهم في عِلم القراءات.

علـم القـراءات: وهـو علـم يبحـث فـي كيفيـة قـراءة ألفـاظ القـرآن، مـن حيـث وجـوه الإختلافـات المتـواترة وغيـر المتـواترة وضـبطها، وفائدتـه: صـون كـلام الله عـن تطـرق التحريف والتغيير إليهِ(٤٥).

نشأة هذا العِلم:

وقد نـشأ علـم القراءات بـسبب تبـاين لهجـات العـرب فقد وجـد اختـلافٌ فـي النطـق بحـروف القـرآن، وإنَّ القـرآن يـشمل علـى ألفـاظ القبائـل العربيـة المختلفـة وإن كانـت ألفـاظ قريش هي الغالبة تليها هذيل، وكنانة وحمير وغيرهم من قبائل شبه الجزيرة العربية، وإنَّ تباين القراءات القرآنية قد نشأ بعد انتشار الإسلام في الأمصار ممّا أدى إلى تباين في نطق بعض الألفاظ(٤٦)، وحتى لايتسع الخرق وتمتد يد البدعة إلى قراءات القرآن فقد تناول العلماء المسلمون القراءات القرآنية بالشرح وإبراز قواعدها وأحكامها حتى أصبحت صناعة مخصوصة وعلماً منفرداً(٤٧).

وحظي علم القراءات أسوة ببقية العلوم الدينية باهتمام مِن الأيوبييـــــن، ويروي ابن

شداد عن السلطان صلاح الدين أنه كان يحب سماع القرآن الكريم ويستقرىء من يحضره في مجلسه وكان رقيق القلب إذا سمع القرآن يخشع قلبه وتدمع عيناه، إجتاز يوماً على صبي يقرأ القرآن بين يدي أبيه فاستحسن قراءته فوق على أبيه مزرعة(٤٨).

كما حرص ملوك الأيوبيين وابناؤهم على أخذ القراءات من علماء عصرهم منهم:الأعز شرف الدين أبو يعقوب بن صلاح الدين أبو يعقوب بن صلاح الدين المتوفى سنة ٦٢٥هـ، الذي قرأ القرآن على علماء وقته وكان كثير التلاوة للقرآن(٤٩).

وكذلك الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل المتوفى سنة ٦٢٤هـ كان فقيها عالماً طالع كتب القراءات مثل كتاب: الحجة في القراءات السبع لأبي علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧هـ، كما ينسب إليه تشييد قبة المسجد الأقصى وخصصها للقراءات السبع، وجعل لها وقفاً كبيراً، وشارك علماء النحو في مسائل نحوية ذات صلة بالقراءات القرآنية(٥٠).

ومن علماء الأكراد في علم القراءات، شيخ القرّاء أبو عبدالله محمد بن عمر بن حسين الكردي المتوفى سنة ٦٢٨هـ، وكان مِن كبار القراء في عصره رحل طلباً للعِلم، وأخذ القراءات عن أبي القاسم قاسم الشاطبي، وتصدر للإقراء بجامع دمشق، فأخذ مكانه بعد وفاته الشيخ ابو عمر و بن الحاجب الكردي، وانتفع بعلمه جماعة مِن العلماء(٥١).

ومِن المتضلعين في علم القراءات صالح إبراهيم بن أحمد ضياء الدين النحوي المقرىء الفارقي المتوفى سنة ٦٦٥هـ، فكان له إلمام تام بعلم القراءات بعد تعلمه بميافارقين، ولغرض التحكم فيه أجهد نفسه كثيراً، ثم توجه إلى القاهرة لاستكمال مابدأه من مشواره العلمي إلى أن مات فيها(٥٢).

وإلياس بن علوان محمد بن محمود المقرىء الزاهد الملقب بركن الدين الإربلي، رحل وقرأ ببلاد العراق وديار بكر وقصد دمشق فقرأ وسمع بها مِن شيوخها، ومِن ثم تصدر

لتدريس القرآن بجوامعها ومساجدها إلى أن وافاه الأجل سنة ٦٧٣هـ، وقد أخذ مِن علمه نخبة من الناس، فمع ما قيل عنه من مبالغة في أنه ختم عليه أكثر مِن ألف نفس إلاّ أنه يعكس مدى إسهامه في مجال التدريس ونشر العِلم(٥٣).

وبرع أبو محمد عبدالله بن الحسن بن علي الإربلي الملقب بـ(مجد الدين الكردي) المتوفى سنة ٦٧٧هـ فكان خبيرا بعلم القراءات عارفاً بالمذهب الشافعي، تولى القضاء بدمشق، كما تصدر للتدريس بعدة مدارس لعلمه وسمعته الحسنة(٥٤).

واشتهر الأستاذ المجوِّد عبدالله بن إبراهيم بن محمود بن رفيع أبو محمد الجزري الضرير المتوفى سنة ٦٧٩هـ، درس القراءات السبع على علماء الموصل، كما سمع الحديث وأصبح مِن شيوخ القراء بالموصل(٥٥).

ومِن المحدثين الذين اعتنوا بعلم القراءات، أمين الدين القاسم بن أبي بكر بن غنيمة الإربلي المتوفى سنة ٦٨٠هـ، وإلى جانب ما عرف عنه فأنه كان راوي صحيح مسلم، وكان مقرىء دمشق(٥٦).

وأبو عمرو الكردي الزرزاري الإربلي ثم الزهاوي المتوفى سنة ٦٨٨هـ، كان فقيها محدثاً مقرئا، تفقه على والده وعمه وقرأ أصول الفقه والحديث وأتقنها، كما رحل لطلب العِلم فقرأ القرآن الكريم بالقراءات السبع، وسمع مِن شيوخ دمشق والقاهرة، والإسكندرية فبرع فيها(٥٧).

والإمام علي بن عبدالعزيز بن محمد تقي الدين أبو الحسن الإربلي المتوفى سنة ٦٨٨هـ، اذ هاجر إلى بغداد واستقر بها، وقرأ واهتم بدراسة علم الحديث، وقرأ عليه جماعة من العلماء القراءات السبع، منهم أحمد بن أبي البدر القلانسي، وجلدك الرومي المقرئ، وأبو الحسن علي بن موسى الجزري وغيرهم ممن انتفع بعلمه(٥٨).

والإمام المقرىء علي بن أحمد بن موسى أبـو الـشنوي ثـم الجـزري المتـوفى سـنة ٦٩٣هـ، اذً وسمع كتبا كثيرة في القراءات حتّى إنّه عُدّ ((عين قراء العراق))[٥٩].

كما اشتهر بعلم القراءات الإمام المجّود محمد بن الحسن أبو عبدالله الإربلي الضرير نزيل القاهرة تلا بالروايات على جماعة، واجتمع به الذهبي فقال عنه: (جلست معه فوجدته عارفاً بالفن، محققاً للتجويد والأداء)[٦٠]، تولى الإقراء بالقاهرة حتى وفاته في حدود سنة ٧٠٠هـ[٦١].

ومِن الخطباء الذين برعوا في هذا العِلم محمد بن عثمان بن سياوش الخلاطي المتوفى سنة ٧٠٦هـ، إذ مهر في القراءات والفقه والكتابة والخطابة، وقال عنه ابن العماد الحنبلي:" إنّه كان دينا، صالحا، صينا، مليح الشكل، طيب الصوت، حسن الهدى"[٦٢].

كما برز لتدريس علم القراءات أبو نصر الهكاري الدمشقي المقدسي المقرىء بحلب ودمشق، ونفع بعلمه جملة مِن طلاب هذه البلاد، وقرأ القرآن بجامع دمشق حتى وافاه الأجل سنة ٧١٢هـ[٦٣].

كما درس علم القراءات بدمشق أبو بكر بن عمر بن مشبع تقي الدين الجزري المتوفى سنة ٧١٣هـ، وكان مفسِّراً بصيراً بعلم القراءات، وخدم هذا العِلم بتدريسه لمدة خمسين سنة وعُرفَ بشيخ القراء[٦٤].

كما واشتغل بتدريس علم القراءات، عبد المؤمن بن أبي بكر بن يوسف تقي الدين الفارقي، في المدرسة الظاهرية الركنية بالقاهرة إلى أن وافاه الأجل سنة ٧٢١هـ[٦٥].

ومِن العلماء الأكراد الذين شاركوا بإسهاماتهم في مجال تدريس علم القراءات في الحرمين الشريفين بعد إتقانه لهذا العِلم وأخذ الوافي منه، إبراهيم بن مسعود بن سعيد القاهري الإربلي المسروري الشافعي المتوفى سنة ٧٤٥هـ، فقد تعلم القراءات من مجموعة

مِن العلماء الأكفاء، ومِن ثَمَّ أتقنها وصار شيخ الإقراء في الحرمين الشريفين، وانتفع بعلمه جملة من علماء وطلابهما الحرمين(٦٦).

ومِن المهتمين بعلم القراءات وتحصيله، المقرىء الرحالة أبو علي الحسن بن عمر بن عيسى الكردي الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٠هـ، فإلى جانب حبه ودراسته لعلم القراءات كان يشتغل ببيع الورق(٦٧).

ومِن القضاة المتبحرين في علم القراءات، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن شهاب الدين أحمد بن زين الدين المبارك الحموي المعروف بابن الجزري المتوفى سنة ٨٢٧هـ(٦٨).

ومِن بين علماء إربل من شغل همه بعلم القراءات وتعلمه عمر بن حمزة بن يونس بن حمزة بن عباس العدوي الإربلي المتوفى سنة ٧٨٢هـ، وكان طالباً للحديث أيضاً، وقال فيه ابن العماد الحنبلي: (كان فاضلاً، مقرئاً للسبع، طلب الحديث، وكتب الكثير، وحدث)(٦٩).

ومِن الحفاظ المهتمين بعلم القراءات زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم المهراني المولد الكردي العراقي الشافعي ولد سنة ٦٢٥هـ، اشتغل بالإقراء وحفظ كتباً عدة ورحل إلى دمشق وحلب والحجاز، ولازم المشايخ في الرواية إلى أن توفى سنة ٧٠٦هـ(٧٠).

ومِن القراء المشهورين محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الحافظ الإمام المقرىء شمس الدين ابن الجزري ولد سنة ٧٥١هـ بدمشق، وتفقه وطلب الحديث والقراءات بها، وبرز في علم القراءات وقام بتأسيس مدرسة للإقراء وسماها (دار القرآن الكريم الجزرية)، ودرس فيها الناس وعيّن كذلك قاضياً في الشام مدّة(٧١). ومِن أبرز تصانيفه في هذا المجال:(النشر في القراءات العشر)، و (التمهيد في التجويد) و (إتحاف المهرة في تتمة العشرة)، ونظم (طيبة النشر في القراءات العشر) في ألف بيت(٧٢).

كما برز أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى بن جلو الهكاري المتوفى سنة ٧٥٠هـ، في مجال اُلإقراء، أخذ علم القراءات على جماعة من علماء القاهرة، ونظراً لعلمه بعلم القراءات تولى مشيخة الإقراء بالمدرسة المنصورية بالقاهرة[٧٣].



المطلب الثاني:إسهاماتهم في علم التجويد.

علم التجويد: علمٌ يبحث في تحسين تلاوة القرآن الكريم من جهة مخارج الحروف وصفاتها وترتيل النظم المبين[٧٤].

ويبدو أن إسهامات العلماء الأكراد لم تقف في حد علم واحد فحسب، بل نجد أن إسهاماتهم كانت تدور حول علوم شتى عقلية ونقلية، شأنهم في ذلك شأن العلماء الآخرين الذين ذاع صيتهم في العلوم المتنوعة، فعلم التجويد من العلوم التي حظيت باهتمام العلماء ومنهم: أحمد بن يحيى بن محمد بن البدر الجزري المتوفى سنة ٧٢٨هـ، لقد درس القراءات ببلاد الشام وكان فقيها مجّودا[٧٥].

والمجوّد محمد بن الحسن أبو عبدالله الإربلي المقرىء الضرير نزيل القاهرة المتوفى سنة ٧٠٠هـ، وحضر مجالسه العلاّمة الذهبي وقال عنه: (جلست معه فوجدته عارفاً بالفن، محققاً للتجويد والأداء)[٧٦].



المطلب الثالث :إسهاماتهم في علم التفسير.

التفسير لغة: البيان وكشف المغطى، وجاء في القاموس المحيط: الفسر: الإبانة، وكشف المغطى[٧٧].

وجاء في لسان العرب: الفسر: كشف المغطى، والتفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل[٧٨].

التفسير اصطلاحاً:

عرّفه الإمام الزركشي بأنه: (علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد± وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ**)**[٧٩].

وقال المناوي: وشرعاً: توضيح معنى الآية وشأنها وقصتها والسبب الذي نزلت فيه بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة ذكره ابن الكمال[٨٠].

لقد اهتم المسلمون بعلم التفسير لحاجتهم إلى معرفة آياته وفهمها وعُدَّ مِن أشرف العلوم وأعظمها أهمية[٨١]. لأن موضوعه يتناول كلام الله سبحانه، وكونه يمثل المصدر التشريعي الأول مما جعلهم يعكفون على دراسته منذ وقت مبكر لاستيضاح معاني آياته مِن أجل معرفة دينهم ودنياهم[٨٢]، ولاسيما أن النص القرآني ينطوي على إعجاز بياني: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[٨٣].

ويعد علم التفسير من العناصر الأساسية للعلوم الشرعية، فأخذ المفسرون يتعرضون للآيات ويذكرون مايستنبط منها مِن أحكام وقواعد في شتى آفاق الحياة المختلفة، ولم تلبث أن غدت للتفسير موسوعات ضخمة لغوية وأدبية وفقهيَّة وتأريخيَّة وعلمَّية[٨٤].

ودعت الضرورة إلى توضيح معانيه بالنسبة إلى الشعوب غير العربيّة التي اعتنقت الإسلام ولم يكن لها دراية تامة باللغة العربيّة(٨٥).

ومِن مشاهير العلماء الأكراد في علم التفسير، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح، كان أحد كبار فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه إلى جانب معرفته بالأصول والنحو (٨٦).

وكان مِن جلة مشائخ الأكرد(٨٧). ولد سنة ٥٧٧هـ، رحل إلى بلدان عِدة طلباً للعلم واشتغل بالتدريس وسعى في نشر العِلم إذ انتفع بعلمه كثيرون(٨٨).

وخدم هذا العلم عائلة مشهورة من حران وهي: عائلة ابن تيميَّة الحَرَّاني، وفخر الدين الخطيب المتوفى سنة ٦٢٢هـ إلى جانب إسهاماته العلميّة كخطيب حران وواعظها فقد كان فقيهاً وله تفسير في القرآن الكريم وبرع فيه فقد تفقه عند علماء بغداد(٨٩).

كما اشتهر مجد الدين أبو البركات الحراني المتوفى سنة ٦٥٢هـ، في مجال التفسير ومِن أشهر تصانيفه في هذا المجال أطراف أحاديث التفسير (٩٠).

وبرع ابن الشيخ فخر الدين، عبدالغني بن محمد بن تيميّة الحرّاني المعروف بسيف الدين أبي محمد المتوفى سنة ٦٣٩هـ في التفسير، وكان فقيهاً وجلس لتفسير القرآن بجامع حران بعد وفاة أبيه(٩١).

ونبغ من بين هذه العائلة الفقيه ابن تيمية الحراني المتوفى سنة٧٢٨هـ، فقد برع في عدة علوم فكان فقيهاً وواعظاً وخطيباً بارعاً(٩٢)، وله مصنفات عِدة في مجال التفسير منها:

(قاعدة في الإستعاذة)، و(قطعة كبيرة من سورة البقرة) وفي قوله تعالى: [يأيها الناس اعبدوا] سبع كراريس هذا إلى مؤلفات ضخمة في هذا المجال[٩٣].

ومِن العوائل التي اشتهرت بالعِلم عائلة ابن الأثير الجزري، فَمِمَّنْ كانت له اهتمامات بالتفسير والعلوم الشرعية: مجد الدين ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري الموصلي المتوفى سنة ٦٠٦هـ[٩٤].

ومِن مصنفاته في علم التفسير: (الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن)[٩٥].

كما أسهم عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد رشيد الدين الفارقي المتوفى سنة ٦٨٩هـ، في مجال التفسير إذ ذكره الإسنوي بقوله:

(وكانت له اليد الطولى في التفسير والمعاني والبديع والنحو واللغة) [٩٦]

وعرف بتصانيفه المشهورة في العلوم وله باع كبير في شتى مجالات العِلم والمعرفة ترك ميافارقين قاصداً دمشق للإستزادة من علمائها، وتولى بها التدريس بالمدرسة الناصرية ومِن ثَمَّ الظاهرية[٩٧].

واسهم محمد بن يوسف بن عبدالله شمس الدين الجزري المتوفى سنة ٧١١هـ، الّذي أخذ علم التفسير من جزيرة ابن عمر ثم مالبث أن تركها إلى القاهرة وألف فيها كتاباً بعنوان (شرح منهاج البيضاوي)[٩٨].

ويبدو أن الناحية اللغوية قد غلبت على تفاسير بعضهم كالتفسير الذي وضعه أبو عمرو بن الحاجب الكردي النحوي المتوفى سنة ٦٤٦هـ المسمى: (الأمالي النحوية) والمشهور بأمالي ابن الحاجب ضمنه تفسيراً لبعض الآيات وفوائد شتى في النحو[٩٩].

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيد السادات سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن سار على منهجهم إلى يوم الثبات.

أما بعد: فيتضح مما سبق عرضه في هذا البحث المتواضع الإستنتاجات الآتية:

١- مع سوء الاوضاع السياسية والإقتصادية في العصرين الهجريين السابع والثامن نجد بأنهما قد شهدا الحركة العلمية المزدهرة.

٢- إن بني أيوب مع توغلهم في الصراعات السياسية والعسكرية إلا أنهم لم يكونوا مكتوفي الأيدي تجاه العلم والعلماء وخدمتهم وإنشاء المدارس والأمكنة اللازمة لهم.

٣- نجد الموسوعية في شخصية العلماء، فترى الواحد منهم خبيرا باللغة والفقه والتفسير والحديث وغيرها من العلوم الأخرى.

٤- لقد كثرت المؤسسات والمراكز الثقافية والعلمية، وتنافس الأيوبيون على بناء المدارس مما أدَّى إلى جمع تراث كثير لهذه الأمة.

٥- ظهرت على تصرفات العلماء سمة الأخوة الإيمانية إذ لا نجد الحدود عائقا أمامهم للتجول من بلد إلى آخر لطلب العلم.

٦- والذي يلفت النظر مشاركة المرأة الكردية في بناء الحضارة الإسلامية، إهتماما منها بالعلم والمؤسسات العلمية والمشاركة في بنائها.

٧- إهتمام العلماء الكرد كإخوانهم من العلماء بعلوم القرآن المتمثلة في القراءات والتجويد والتفسير لأن القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع في الإسلام، وأنَّ سائر العلوم الشرعية تبنى عليه.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم .

الباحث

قائمة المصادر والمراجع

١- أبجد العلوم، لصديق بن حسن خان القنوجي النجاري، وضع حواشيه وفهارسه: أحمد سمش الدين، دار الكتب العلمية- بيروت. ط.الأولى، ١٩٩٩م.

٢- إسهامات علماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية، للدكتورة تريفة أحمد عثمان البرزنجي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط. الأولى، ٢٠١٠م.

٣- الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، لسعيد عبدالفتاح عاشور، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٠م.

٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية- بيروت، د. لأولى، ١٩٨٨م.

٥- البرهان في علوم القرآن، لمحمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي أبي عبدالله المتوفى سنة ٧٩٤هـ، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة- بيروت، ١٣٩١هـ.

٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنجاة، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط. الثامنة، ١٩٧٩م.

٧- تاج العروس مِن جوارهر القاموس، لمحمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق، دار مكتبة الحياة- بيروت، د.ت.

٨- تأريخ ابن الفرات، لمحمد بن عبدالرحيم المتوفى سنة ٨٠٧هـ، تحقيق: قسطنطين زريق، بغداد، د.ت.

٩- تـأريخ الإسـلام ووفيـات المـشاهير والأعلام لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ، تحقيق: بشار عواد المعروف وآخرين، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط. الأولى، ١٩٨٨م.

١٠- تأريخ إربل المسمى (نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل) تحقيق: سامي ابن السيد خماس الصقار، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠م.

١١- تأريخ التربية الإسلامية، لأحمد شبلي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط. الثامنة

١٢- تأريخ علماء بغداد، المسمى منتخب المختار، لتقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي، تعليق: عباس العزاوي، مطبعة الأهالي- بغداد، ١٩٨٣م.

١٣- تأريخ المدارس في مصر (المدارس في العصر الأيوبي)، لعفاف سيد محمد صبرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م.

١٤- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالِم والمتعلم، لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم الكناني المعروف بابن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣هـ، دار الكتب العلمية، د.ت.

١٥- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، لعبد الرزاق بن أحمد الفوطي، ت: مصطفى جواد، دار إحياء التراث القديم- بيروت، ١٩٦٢م.

١٦- التوقيف على مهمات التعاريف، لمحمد عبدالرؤوف المنادي، المتوفى سنة ١٠٣١هـ، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر ودار الفكر- بيروت- دمشق، ط.الأولى، ١٤٠١هـ.

١٧- الحياة العلمية في مصر والشام (٥٢١-٦٨٤هـ) المجلة التأريخية المصرية، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات التأريخية، ١٩٥٨م.

١٨- الدارس في تأريخ المدارس، لعبد القادر بن محمد النعيمي، تحقيق: جعفر الحسني، د.ط، ١٩٨٨م.

١٩- الدرر الكامنة، لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، بيروت- دار إحياء التراث العربي، د.ت.

٢٠- ذيل مرآة الزمان لقطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد اليونيني، دار الكتاب الإسلامي- القاهرة، ط. الثانية، ١٩٩٢م.

٢١- الذيل على العبر في خبر مَن عبر، لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين، ابن العراقي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط. الأولى ١٩٨٩م.

٢٢- سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط. الأولى، ١٩٨٨م.

٢٣- سيرة صلاح الدين الأيوبي المسماة بالنوادر السلطانية والمحاسن اليوسفيّة، لبهاء الدين أبي المحاسن يوسف رافع بن شداد المتوفى سنة ٦٣٢هـ، دار الفرجاني- القاهرة، د.ط، د.ت.

٢٤- الشرق الأدنى في العصور الوسطى، الأيوبيين والمماليك، للسيد الباز العرينين، دار النهضة العربية- بيروت، ١٩٦٧م.

٢٥- طبقات التفسير، لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي، المتوفى سنة ٩٤٥هـ، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، د. ط.د.ت.

٢٦- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي نصر عبدالوهاب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.

٢٧- علماؤنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس المتوفى ١٤٢٦هـ، دار الحرية للطباعة- بغداد، ١٩٨٣م.

٢٨- طبقات الشافعية، لجمال الدين عبدالرحيم بن الحسن الأسنوي، تحقيق: عبدالله الجبوري، دار العلوم- رياض، ١٩٨١م.

٢٩- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد، ابن الجزري، المتوفى سنة ٨٧٣هـ، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٨٢م.

٣٠- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧هـ، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الراسلة- بيروت، ط. الثالثة.

٣١- كتاب الذيل على طبقات الحنابلة، لزين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد بن رجب، دار المعرفة، بيروت، ط.ت.

٣٢- كتاب السلوك لمعرفة دوا الملوك، لتقي الدين، أحمد بن علي المقريزي، المتوفي سنة ٨٤٥هـ، لجنة التأليف والترجمةوالنشر، د.ت، ط. الثانية.

٣٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة مصطفى بن عبدالله، دار الفكر، ١٩٨٢م.

٣٤- لسان العرب، لمحمد مكرم بن منظور الأفريقي المتوفى سنة ٧١١هـ، صادر- بيروت، ط. الأولى، د.ت.

٣٥- مدارس دمشق في العصر الأيوبي، لحسن شمسياني، دار النهضة العربية- بيروت، ط.الأولى، ١٩٨٣م.

٣٦- المدارس في العصر الأيوبي، لعفاف سيد محمد صبرة.

٣٧- مشاهير الكرد والكردستان في الدور الإسلامي، لمحمد أمين زكي، ترجمة: كريمته، مطبعة التفيض الأهلية- بغداد، ١٩٤٥م.

٣٨- معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الميلادي، لعبدالله يسرى عبدالغني، دار الكتب العلمية- بيروت، ط. الأولى، ١٩٩١م.

٣٩- معزمة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: طيار آلتي قولاج، ط، الأولى، ١٩٩٥م.

٤٠- مقدمة ابن خلدون، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تصحيح وفهرسة، أبي عبدالله السعيد المندوة، مؤسسة الكتاب الثقافية، ط. الرابعة، ١٤٢٦هـ.

٤١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف، المتوفى سنة ٨٧٤هـ، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٩٢م.

٤٢- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي- بيروت.

٤٣- وفيات الأعيان وأنباء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد، المتوفى سنة ٦٨١هـ، ت: يوسف علي طويل، مريم قاسم طويل، دار الكتب العلمية- بيروت. ط.الأولى.

الهوامش:

---

١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي نصر عبدالوهاب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م: ٢٩/٤، تأريخ المدارس في مصر (والمدارس في العصر الأيوبي)، لعفاف سيد محمد صبرة: ص١٤٩.

٢) ينظر: وفيات ينظر: وفيات الأعيان و أنباء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد محمد، ت: يوسف علي طويل، مريم قاسم طويل، بيروت، دار الكتب العلمية، ط.الأولى:٣/٤٢٠

٣) ينظر: كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ، ط.الثانية– القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، د.ت: ٢٥٨/١

٤) ينظر:سيرة صلاح الدين الأيوبي المسماة بالنوادر السلطانية والمحاسن اليوسفيّة، لبهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن رافع ابن شداد المتوفى سنة٦٣٢هـ، القاهرة دار الفرجاني، د.ط.د.ت: ص١٨.

٥) ينظر بتصرف: الحياة العلمية في مصر والشام (٥٢١– ٦٨٤هـ)، المجلة التأريخية المصرية، جح٧، (القاهرة، الجمعيةالمصرية للدراسات التأريخية، ١٩٥٨م:ص٢).

٦) ينظر: الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، لسعيد عبدالفتاح عاشور، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٠م: ص١٣٩.

٧) ينظر:الشرق الأدنى في العصور الوسطى، الأيوبيون والمماليك، للسيد الباز العريني، بيروت–دار النهضة العربية، ١٩٦٧م: ص٢٢١.

٨) ينظر: مدارس دمشق في العصر الأيوبي، لحسن شميساتي، بيروت- دار النهضة العربية، ط.الأولى، ١٩٨٣م: ص٢٠.

٩) ينظر: الحياة العلمية في مصر والشام: ص١٢.

١٠)ينظر: الدارس في تأريخ المدارس، لعبد القادر بن محمد النعيمي، تحقيق: جعفر الحسني، د.م، ١٩٨٨م: ٤٤١/١.

١١)المدارس العصر الأيوبي، لعفاف محمد سيد صبرة: ص١٩٢ وما بعدها.

١٢)المصدر نفسه: ص١٩٢.

١٣)ينظر: تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالِم والمتعلم، لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم الكناني المعروف بابن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣هـ، بيروت، دار الكتب العلمية: ص٨٧.

١٤)سورة التوبة: ١٢٢.

١٥)رواه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار، باب: فضل الإجتماع على تلاوة القرآن، رقم الحديث، ٧٠٢٨: ٧١/٨.

١٦)تأريخ التربية الإسلامية، لأحمد شبلي، مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، ط.الثامنة، ١٩٨٧م: ٣١٨/٥.

١٧)ينظر: مقدّمة ابن خلدون، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تصحيح وفهرسة: أبي عبدالله السعيد المندوة، مؤسسة الكتب الثقافية، ط. الرابعة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م: ٢٤٢/٢.

١٨)تأريخ التربية الإسلامية ٣٢٧/٥.

١٩)ينظر: إسهامات العلماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية، للدكتورة تريفة أحمد عثمان البرزنجي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط. الأولى، ٢٠١٠م: ص١٠٨.

٢٠)ينظر: الذيل على العبر في خبر من عبر، لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين ابن العراقي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط. الأولى ١٩٨٩م: ص٣٢٥.

٢١)ينظر: الدرر الكامنة، لشهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، بيروت- دار أحياء التراث العربي: ٣/٣٨٨.

٢٢)ينظر: طبقات الشافعية، لجمال الدين عبدالرحيم بن الحسن الإسنوي، تحقيق: عبدالله الجبوري، دار العلوم- رياض، ١٩٨١م: ٢/٦٠٢.

٢٣)وفيات الأعيان: ٣/٢٤٢.

٢٤)ينظر: معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الميلادي، لعبدالله يسرى عبدالغني، دار الكتب العلمية- بيروت، ط.الأولى، ١٩٩١م: ص٣٦، وإسهامات العلماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية: ص١٠٩.

٢٥)تأريخ ابن الفرات، لمحمد بن عبدالرحم المتوفى سنة ٨٠٧هـ، تحقيق: قسطنطين زريق، بغداد، د.ت: ٥/١٠٠.

٢٦)ينظر: علماؤنا في خدمة العِلم والدين: ص٣٨٥.

٢٧)ينظر: مشاهير الكرد والكردستان في الدور الإسلامي، لمحمد أمين زكي، ترجمة: كريمته، مطبعة التفيض الأهلية- بغداد/ ١٩٤٥م: ١/٦٦.

٢٨)ينظر: تأريخ اربل، لابن المستوفي: ١/٤٦٣.

٢٩)تاج العروس مِن جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبدالرزاق، دار مكتبة الحياة بيروت، د.ت: ٤/٢١.

٣٠) تأريخ التربية الإسلامية، لأحمد شلبي: ٢١٦/٥.

٣١) تأريخ الإسلام، للإمام الذهبي، الطبقة٦٢: ص٢٦٧.

٣٢) سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي: ٢٣/ ٢٤١.

٣٣) المصدر نفسه: ٢٣/ ٢٤٥.

٣٤) كتاب الذيل على طبقات الحنابلة لزين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد بن رجب، دار المعرفة- بيروت، د.ت: ٢٤٠/٢.

٣٥) كتاب الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢٤٠/٢.

٣٦) تأريخ علماء بغداد، المسمى منتخب المختار، لتقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي، تعليق: عباس العزاوي، مطبعة الأهالي -بغداد، ١٩٨٣م: ص١٥٧.

٣٧) ذيل مرآة الزمان لقطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد اليونيني، دار الكتاب الإسلامي- القاهرة، ط: الثانية، ١٩٩٢م: ٤٦٢/٢.

٣٨) الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، بيروت: ٢٨٨/٣.

٣٩) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، لعبد الرزاق بن أحمد الفوطي، ت: مصطفى جواد، إحياء التراث القديم- بيروت، ١٩٦٢م: ٢٣٢/٤.

٤٠) الدررالكامنة: ٢/٥-٣.

٤١) ينظر: شذرات الذهب: ٢٧٠/٧.

٤٢) تأريخ الإسلام، الطبقة ٦٤: ص١٦٢.

٤٣) المصدر نفسه، الطبقة٦٤ ص١٦٢.

٤٤) المصدر نفسه، الطبقة٦٤ ص١٦٢.

٤٥) أبجد العلوم، لصديق بن حسن خان القنوجي النجاري، وضع حواشيه وفهارسه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.ط. الأولى ١٩٩٩م: ٣٥٤/٢.

٤٦) المصدر نفسه: ٣٥٥/٢.

٤٧) المقدمة، لابن خلدون: ١١٩/٢.

٤٨) النوادر السلطانية، لابن شداد: ص٩.

٤٩) النجوم الزاهرة: ٢٦٧/٦.

٥٠) وفيات الأعيان: ٤٣٣/٣٠.

٥١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: طيار آلتي قولاج، ط. الأولى، ١٩٩٥م: ١٢٦٨/٣.

٥٢) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط. الثامنة، ١٩٧٩م: ٨/٢.

٥٣) ينظر: معرفة القراء للذهبي: ١٣٥٧/٣.

٥٤) ينظر: طبقات الشافعية، للأسنوي: ١٥٤/١، وعلماؤنا في خدمة العِلم والدين: ص٣٣٣.

٥٥) ينظر: معرفة القراء: ١٤٢٠/٣.

٥٦) ينظر: ذيل مرآة الزمان: ١٢١/٤.

٥٧) ينظر: غاية النهاية: ١٩٦/٢.

٥٨)ينظر: معرفة القراء: ١٣٩٩/٣.

٥٩)المصدر نفسه: ١٤٥٨/٣.

٦٠)المصدر نفسه: ١٤٥٩/٣.

٦١)المصدر نفسه والصحفة نفسها.

٦٢)ينظر: شذرات الذهب: ١٥١/٦/ وعلماؤنا في خدمة العِلم والدين: ص٤٧٧.

٦٣)ينظر: الدرر الكامنة: ٢٧/١، وعلماؤنا في خدمة العِلم والدين: ٢٧.

٦٤)ينظر: الدرر الكامنة: ٥٤٢/١، وعلماؤنا في خدمة العِلم والدين: ٢٦.

٦٥)ينظر: غاية النهاية: ١/ ٤٢٧.

٦٦)ينظر: معرفة القراء: ١٥٢٩/٣.

٦٧)ينظر: الدارس في تأريخ المدارس: ٣٢٦/١، ومرآة الجنان لليافعي: ١٩٥/٤.

٦٨)ينظر: الدارس في تأريخ المدارس: ٥٥٣/١.

٦٩)شذرات الذهب: ١٨٢/٧.

٧٠)شذرات الذهب: ١٨٢/٧.

٧١)الدارس في تأريخ المدارس: ٨/١.

٧٢)ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، وضع حواشيه، خليل المنصور، دار الكتب العلمية- بيروت، ط. الأولى، ١٩٨٨م: ١٣٥/٢٢.

٧٣)ينظر: معرفة القراء: ١٥٣٦/٣.

٧٤)ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة مصطفى بن عبدالله، دار الفكر، ١٩٨٢م: ٣٠٣/١.

٧٥)ينظر: معرفة القراء: ١٤٥٩/٣.

٧٦)ينظر: المصدر نفسه: ١٤٥٩/٣.

٧٧)ينظر: القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧هـ، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت- بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط. الثالثة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م: ص٥٨٧.

٧٨)ينظر: السان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المتوفى سنة ٧١١هـ، دار صادر- بيروت، ط.الأولى. د.ت: ٥٥/٥.

٧٩)ينظر: البرهان في علوم القرآن، لمحمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي أبي عبدالله المتوفى سنة ٧٩٤هـ، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة- بيروت ١٣٩١هـ: ١٣/١.

٨٠)ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، لمحمد عبدالرؤوف المناوي المتوفى سنة ١٠٣١هـ، تحقيق: د.محمد رضوان الدّابة، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، بيروت- دمشق، ط.الأولى، ١٤١٠هـ: ص١٩٢.

٨١)كشف الظنون: ٣٥٣/٣.

٨٢)طبقات التفسير، لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المتوفى سنة ٩٤٥هـ، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة- القاهرة، د.ط.د.ت: ١/ص أ المحقق.

٨٣)سورة آل عمران: ٧.

٨٤)دراسات في تأريخ الحضارة الإسلامية: ص٣٩.

٨٥)ينظر: إسهامات العلماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية: ص١٩٤.

٨٦)ينظر: طبقات الشافعية للأسنوي: ١٣٣/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٤٢٨/٤.

٨٧)ينظر: مرآة الجنان: ٨٥/٤.

٨٨)ينظر: المصدر نفسه.

٨٩)ينظر: طبقات المفسرين للداودي: ١٣٩/٢.

٩٠)ينظر: المصدر نفسه: ٢٩٧/١-٢٩٨.

٩١)ينظر: طبقات المفسرين للداودي: ٣٢٦/١.

٩٢)ينظر: النجوم الزاهرة لابن تغري بردي: ١٩٦/٩.

٩٣)ينظر: إسهامات علماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية: ص١٩٦.

٩٤)ينظر: طبقات الشافعية للأسنوي: ١٣١/١.

٩٥)ينظر: النجوم الزاهرة: ١٧٦/٦.

٩٦)ينظر: طبقات الشافعية للأسنوية: ٢٨٧/٢.

٩٧)ينظر: طبقات المفسرين للداودي: ٣٠/٢.

٩٨)ينظر: طبقات الشافعية للأسنوي: ٣٨٤/١.

٩٩)ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢١٧/٣.

ResearchSummary

Highlighted this research on the contributions of a constellation of scientists Kurds scientific centuries, AD VII and VIII, who devoted themselves to the service of science with poor conditions of politics and the economy at the time, has indicated the search to blossom science and how trips students to provide them with science, and to obtain the certificate of scientific, then eat research efforts of scientists in Alqrnien Alahjrien mentioned in the Quran Sciences, whether in the field readings, intonation or interpretation and the search ends conclusion stating the most important findings in this research